

الوافي في الوفيات

عبد ا [] بن محمد بن الخلف أبو محمد الصدفي البلنسي يعرف بابن علقمة وأبوه الكاتب أبو عبد ا [] هو صاحب تاريخ بلنسية وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسين بن عبد العزيز وفيه يقول أبو العباس بن العريف الزاهد C تعالى : من السريع .
من عجب الدهر وآياته ... سكرةٌ تعزى إلى علقمه .
خيف عليها العين من طيبتها ... فهي بأضداد الكنى معلمه .
بقية المعنى لذي فطنةٍ ... لأنها في اللفظ علقٌ ومه .
ومن شعر أبي محمد يخاطب الأستاذ أبا عبد ا [] بن خلصة عقيب إبلاله من مرضٍ أرجف فيه بموته :
من الطويل .

نعوك وفاق ا [] كل ملمةٍ ... وما هو نعيٌ بل مصحفه بقي .
وينعُ زهر الجسم بعد ذبوله ... وبالضد من معناه يبدو لنا الشبي .
فهذا صحيح الزجر بادٍ دليله ... و [] فينا الحكم والأمر والنهي .
فأجاب ابن خلصة بأبياتٍ منها : من الطويل .
لئن كنت منعياً فما الموت وصمةٌ ... لقد نعت قبلي الرسالة والوحي .
ليغض عدوٌ أو ليظهر شماتةً ... فعما قليلٍ يتبع الميت الحي .
قلت : أحسن من الأول قول الأول : من الطويل .
تمنى رجالٌ أن أموت وإن أمت ... فتلك طريقٌ لست فيها بأوحد .
ابن أبي روح المغربي عبد ا [] بن محمد بن أبي روح أبو محمد . من أهل الجزيرة الخضراء .
رحل منها إلى المشرق سنة سبعين وخمسائة أو نحوها ولم يعد إليها فقال يتشوقها : من
الطويل .

أعلل يا خضراء نفسي بالمنى ... وأقنع إن هبت رياحك بالشم .
إذا غبت عن عيني يغيب منامها ... وكيف ينام الليل ذو الوجد والهم .
تذكرت من فيها ففاضت مدامعي ... ف [] من فيها من الخال والعم .
أحن إلى الخضراء من كل موطنٍ ... حنين مشوقٍ للعناق وللضم .
وما ذاك إلا أن جسمي رضيعها ... ولا بد من شوق الرضيع إلى الأم .
قلت : شعر مقبول .

المغربي المهري عبد ا [] بن محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري من أهل شلب أبو محمد بن أبي بكر . ومن شعره : من الكامل .

شرف الخلافة أن ملكت زمامها ... وغدوت من عقب الإمام إمامها .
وافتك تبتدر الرضا إذ رمتها ... ولشد ما امتنعت على من رامها .
طبع الإله لها حساماً صارماً ... يحمي جوانبها فكنت حسامها .
ورأت عداة ا[] أن حمامها ... من قيس عيلانٍ فكنت حمامها .
منها :

فعلى رماحك أن تشق جيوبها ... وعلى حسامك أن يفلق هامها .
ملكٌ يجير من الزمان فإن يضم ... حراً بوادية الليالي ضامها .
قسطاس عدلٍ لا يميل فإن رأى ... ميل الخلافة أمها فأقامها .
ما الجود إلا ما تفيض بنانه ... لا ما تفيض العرب فيه سهامها .
ما البأس إلا ما تضمن سيفه ... لا ما تضمن بعضه صمصامها .
ما الزجر إلا ما يجر خلفه ... ليس الذي وسمت به أيامها .
يطفي الحروب إذا توهج جمرها ... ولربما خمدت فشب ضرامها .
وإذا أسود الحرب هاج غرامها ... عانى بحد المشرفي عرامها .
وإذا بروق المزن لحن كواذباً ... صدقت بروق نواله من شامها .
ومنها :

لما رأيت الدين أظلم وجهه ... والحرب قد سدلت عليه قتامها .
أقبلتها شعث النواصي شزباً ... جرداً تباري في الفلاة سماها .
من كل مشرفة التليل كأنما ... عقدوا بباسقة النخيل لجامها .
وأغر وضاح الحجول مطهمٍ ... يجلو إذا خاض الغمار ظلامها .
منها :

يلقى العداة الرعب قبل لقائه ... فيزل قبل قتالها أقدامها .
وقال مسلياً من هزيمةٍ : من الكامل .
لا تكثرث يا ابن الخلفة إنه ... قدرٌ أتيح فما يرد متاحه .
قد يكدر الماء القراح لعله ... ويعود صفواً بعد ذاك قراحه .
قلت : شعرٌ جيد .

أبو محمد المرسي الكاتب